

الجمعة ٩ ديسمبر ٢٠٢٢

لم تفلح أجواء كأس العالم المبهجة ولا أهداف نجوم الكرة العالمية المبهرة ولا الانتصارات العربية المدوية بالمونديال أن تنسى المصريين الهزائم الساحقة التي يلقونها كل دقيقة أمام فريق من المجرمين المحتكرين المتلاعبين بقوت الغلبة والتي مزقت ومازالت تمزق كل شباك الستر التي يحتمون بها.

النتائج المخزية لمباراة المصريين المهزومين سلفا من بعض التجار المستغلين الجشعين وبمساعدة بعض المسؤولين المتقاعسين والمتواطئين كشفتها أحدث أرقام واحصائيات **الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء** والتي أظهرت وصول معدل التضخم إلى ما يزيد عن ١٩,٢٪!

هذا الارتفاع المخيف والمفرع للتضخم يعنى أنه لا توجد سلعة بالأسواق الا ووصل إليها داء الغلاء، مقارنة بسيطة بين شهري نوفمبر من العام الحالي والماضي وحسب أرقام التعبئة والإحصاء نجد ان الاطعمة والمشروبات سجلت ارتفاعات بنسبة ٣٠,٩٪ والالبان والبيض على سبيل المثال سجلت ارتفاعا ٤٠,٤٪ وسجل قسم الملابس والأحذية ارتفاعا بنسبة ١٤,٤٪ والرعاية الصحية ١٢,٤٪ والنقل والمواصلات ١٦,٦٪!

قراءة بسيطة لدلالات هذه الأرقام المفرعة تفسر حقائق كثيرة أهمها أننا أمام تجار لا يتوانون أبدا عن سرقة المصريين وسلب أقاتهم وهتك سترهم، وأننا امام حكومة اكتفت بدور المورد وتغافلت عن دورها الأساسي كمراقب وحامى لمواطنيها من ابتزاز وجشع بعض التجار!.

وبما أننا وضعنا صوابنا العشرة في الشق يأسا من إمكانية السيطرة على الأسعار وضبط الاسواق فلا يبقى أمامنا كشعب وتمشيا مع الاجواء المونديالية وأن نقوم بهجمات مرتدة على أصحاب الذمم الخربة من تجار ومسؤولين عبر السوشيال ميديا.. بدلا من أن نهدر أوقاتنا أمامها بالساعات في تشير كل ما هو غث ونشر الشائعات والتلاسن والتباهي بالخروجات والسفرات لإثارة أحقاد الأقارب والأصدقاء.

كل منطقة أو حي من السهل جدا على سكانها أن ينشئوا صفحات على الفيس لفضح التجار المستغلين والذين يحمونهم من المتقاعسين المرتشين، لاشك عندي أن مثل هذه الحملات الرقابية الشعبية ستحد وربما تمنع كثيرا من الاستغلال والاستهبال الذى يعربد في الضمائر قبل الأسواق.